[166] وهذا أبو بكر بن أبي قحافة يبكي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويرثيه بقوله: يا عين فابكي ولا تسأمي * وحق البكاء على السيد وهذا حسان بن ثابت يبكيه صلى الله عليه وآله وسلم ويقول: ظللت بها أبكي الرسول فأسعدت * عيون ومثلاها من الجفن أسعد ويقول: يبكون من تبكي السماوات يومه * ومن قد بكته الأرض فالناس أكمد ويقول: يا عين جودي بدمع منك إسبال * ولا تملن من سح وإعوال وهذا أروى بنت عبد المطلب تبكي عليه صلى الله عليه وآله وسلم وترثيه بقولها: ألا يا عين ! ويحك أسعديني * بدمعك ما بقيت وطاوعيني ألا يا عين ! ويحك واستهلي * على نور البلاد وأسعديني وهذه عاتكة بنت عبد المطلب ترثيه وتقول: عيني جودا طوال الدهر وانهمرا * سكبا وسحا بدمع غير تعذير يا عين فاسحنفري بالدمع واحتفلي * حتى الممات بسجل غير منذور يا عين فانهملي بالدمع واجتهدي * للمصطفى دون خلق الله بالنور وهذه صفية بنت عبد المطلب تبكي عليه وترثيه صلى الله عليه وآله وسلم وتقول: أفاطم بكي ولا تسأمي * بصحبك ما طلع الكوكب هو المرء يبكى وحق البكاء * هو الماجد السيد الطيب وتقول: أعيني ! جودا بدمع سجم * يبادر غربا بما منهدم أعيني ! فاسحنفرا وأسكبا * بوجد وحزن شديد الألم وهذه هند بنت الحارث بن عبد المطلب تبكي عليه وترثيه وتقول: يا عين جودي بدمع منك وابتدري * كما تنزل ماء الغيث فانثعبا وهذه هند بنت أثاثة ترثيه وتقول: ألا يا عين ! بكي لا تملي * فقد بكر النعي بمن هويت
